

**اجتماع الترويكا بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة = WF =**  
قلق إزاء مرافق الاعتقال السرية وممارسات الاستجواب التي تتبعها الولايات المتحدة

معالي جاك سترو  
رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي  
بروكسيل، في NM نوفمبر/تشرين الثاني OMMR

تحية طيبة وبعد،

اجتماع الترويكا بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة : قلق إزاء مرافق الاعتقال السرية وممارسات الاستجواب التي تتبعها الولايات المتحدة.

قبل الاجتماع الترويكا المقبل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، تود منظمة العفو الدولية لفت انتباهكم إلى تقريرها الذي يؤيد التغطية الإعلامية الأخيرة لمرافق الاعتقال السرية التي يُزعم أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية تديرها. ويصف التقرير المعنون الاعتقال السري في "المواقع السوداء" للسي أي إيه، كيف أن ثلاثة مواطنين يمينيين اعتُقلوا في مواقع سرية حيث تعرضوا "لضوضاء بيضاء"، واستجوبهم موظفون رسميون ناطقون بالإنجليزية. و"اختفى" هؤلاء الرجال من كافة السجلات وُضعوا في حبس انفرادي تام بدون إعادة نظر قضائية، أو إخطار عائلاتهم أو الاتصال بالعالم الخارجي. وتوحي شهادتهم بأن مراكز الاستجواب السري ليست قاصرة على المعتقلين ذوي القيمة العالية، ويمكن أن تشكل شبكة أشمل وأكثر تنظيماً مما كان يُشتبه به في السابق.

وتشير التحقيقات التي أجرتها منظمة العفو الدولية بأن عشرات الأشخاص يحتجزون على هذا النحو في مرافق سرية أخرى في دول مختلفة، يُزعم أنها تشمل بولندا ورومانيا. والإشارة إلى إمكانية وجود مراكز الاعتقال هذه في دولة عضو في الاتحاد الأوروبي أو مرشحة للعضوية يثير أسئلة خطيرة جداً، ويجب التحقيق فيها.

ويساور منظمة العفو الدولية قلق شديد إزاء تزايد الأدلة على أن الولايات المتحدة، وهي حليف مهم للاتحاد الأوروبي، ربما تدير مرافق اعتقال سرية في استهتار تام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان والولاية القضائية الوطنية. وفي هذا السياق، إنه لما بيعت على القلق الشديد أن نشهد الجهود الراهنة التي تبذلها إدارة بوش للحصول على إعفاء قانوني للسي أي إيه يجيز لها استخدام أساليب الاستجواب المحظورة بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب.

وبالإشارة إلى المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي الخاصة بالتعذيب، ندعوكم إلى اغتنام فرصة اجتماع الترويكا المقبل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للتأكد من تقييد حكومة الولايات المتحدة بالواجبات المرتبة عليها بموجب القانون الدولي وتوضيح المزامم المتعلقة بمرافق الاعتقال السرية بصورة عاجلة وملحة.

وتحديداً، ينبغي مطالبة حكومة الولايات المتحدة بأن :

- تكشف النقاب عن مواقع مراكز الاعتقال الكائنة خارج أراضيها وأن تمتنع عن إجراء جميع الاعتقالات السرية وبمعزل عن العالم الخارجي؛
- توقف فوراً كل استخدام للتعذيب وسوء المعاملة ضد المعتقلين؛
- إما أن توجه اتهامات إلى الأشخاص الموجودين رهن الاعتقال وإما أن تطلق سراحهم فوراً.

وإننا نتطلع إلى إطلاعنا على نتيجة محادثاتكم حول هذه القضايا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

ديك أوستينغ  
مدير مكتب الاتحاد الأوروبي في منظمة العفو الدولية